

اقتصاديات التعليم

مجالات وتطبيقات في العصر الحديث



مجالات اقتصاديات التعليم

منذ أوائل القرن العشرين، تعددت الأبحاث في هذا العلم حتى غدا واضحا بشكل واضح في الستينات. وتدرجيا ازدادت الصلة بينه وبين العلوم الأخرى، وعلى الرغم من ذلك يمكن عرض نظريات.

تكلفة التعليم وتمويله

التنمية الاقتصادية والاجتماعية

التعليم والنمو الاقتصادي

هجرة العقول

الكفاءة في التعليم

عائدات التعليم

مجالات أخرى أحدث

العلاقة بين اقتصاديات التعليم والعلوم الأخرى

من المستغرب أن هذا العلم لا يعمل بصورة منفردة أو مستقلة عن بقية العلوم التربوية والاجتماعية. بل إنه بمحاولاته هذه قد توثقت الصلة بينه وبين غالبية هذه العلوم.

ففي قضايا تحديد التكلفة والتنبؤ بها على سبيل المثال يلجأ الباحث في اقتصاديات التعليم عادة إلى التعاون مع زملائه في علم الاقتصاد والعلوم المرتبطة بهذا المجال.

وكذلك يمكن أن يقال في حالة دراسة العوائد الاقتصادية للتعليم. أما إذا تجاوزنا حدود العوائد الاقتصادية إلى العوائد الاجتماعية والنفسية وغيرها، فإن الباحث في هذا العلم لا يمكن ولا يجوز أن يعمل منفرداً عن زملائه في علم الاجتماع أو علم النفس التربوي أو الصحة النفسية.

العلوم المرتبطة باقتصاديات التعليم

يشكل هذا العلم بموضوعاته ومجالاته المتعددة جسراً بينه وبين العديد من العلوم:

1

علم الاقتصاد

خاصة التمويل العام واقتصاديات العمل

3

الإدارة الاجتماعية

5

علم النفس التربوي

2

علم الاجتماع

خاصة موضوع الطبقات الاجتماعية وعلم الاجتماع الصناعي

4

التربية المقارنة

6

اقتصاديات الصحة

يشكل معها موضوع الموارد البشرية

إمكانيات الاستفادة من اقتصاديات التعليم في الدول العربية

مما يجدر ذكره أن علم اقتصاديات التعليم نشأ في أحضان دراسات الدول المتقدمة، ذات الثراء الكبير المتزايد، ومع ذلك كانت أحرار الدول على تطبيق معظم أو كل ما ينادى به هذا العلم من استثمار جيد لمواردها التعليمية والحرص على إثراء عوائد التعليم مع الاعتدال في الإنفاق على التعليم دون التضحية بالجودة ودون التقليل من عوائد التعليم.

ومن هنا فإن سياسة اليابان مثال في الثمانينيات قامت على أساس التوزيع الكفاء للموارد المحددة أكثر من مجرد التوسع في التمويل. ولعل ذلك يستند إلى الفكرة التي ترى أن الاستثمار الناجح يعتمد ليس فقط على كيفية زيادة الموارد المالية، ولكن أيضاً على حسن توزيعها واستغلالها. وهذا ما تسعى إليه الدول حالياً وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

تطبيق اقتصاديات التعليم في الدول العربية

أما في البلدان العربية فإننا نلاحظ تزايد الاهتمام بهذا العلم والسيما بعد تزايد الضغط الطالبى على التعليم بمراحله المختلفة، وتنوع مؤسساته، وازدياد عدد سنواته، والقيام ببعض المحاولات للارتفاع بمستواه، وتزايد نفقاته، وصار من الضروري جداً تطبيق بعض مبادئه على التعليم في البلدان العربية.



تسهيل التمويل

ضوء مؤشرات الحاضر وطموحات المستقبل



تحديد التكلفة

لمراحل وأنواع التعليم المختلفة للمستقبل القريب والبعيد



تحديد أفضل الطرق

للاستخدام الأمثل للموارد التعليمية البشرية والمالية والتكنولوجية والزمنية

التعليم والنمو الاقتصادي

تشغل مشكلة النمو الاقتصادي والتنمية حالياً بال كثيرين في الدول النامية والدول المتقدمة على حد سواء. فالدولة المتقدمة تريد أن تضاعف تقدمها، وأن تحتفظ بازدهارها الحضاري. أما الدول النامية وخاصة حديثة الاستقلال منها، فإنها تقارن بين ما تعانيه من مشكلات وبين الازدهار والتقدم الذي تعيشه الدول المتقدمة، وتحاول أن تتغلب على تخلفها وتلحق الدول التي سبقتها في ميدان الحضارة.

ولتحقيق هذا الهدف يجد الكثير من الدول نفسه أمام طريقتين، فإما أن يترك نفسه ليأخذ النمو مجراه الطبيعي التلقائي البطيء، وإما أن يلجأ إلى التدخل في عملية النمو لتحديد اتجاهها وسرعتها واختصار الزمن من أجل تحقيق التنمية الشاملة.



مراحل النمو الاقتصادي

١٩٣٠ - ١٩٥٠

الفترة في العالم الغربي ركزت أساساً على موضوع عدم الاستقرار الاقتصادي، ثم السيطرة على هذه المشكلة إلى حد كبير

2

فترة الستينات

ركزت على النمو الاقتصادي والذي كان ينظر إليه على أنه تراكم مستمر في رؤوس الأموال المادية

1

أهداف السياسة الاقتصادية

- تثبيت الأسعار للسلع والخدمات
- تخفيض نسبة البطالة
- النمو الاقتصادي
- التوزيع العادل للدخل
- التقليل من التلوث البيئي

دور التعليم في النمو الاقتصادي

يعتبر التعليم أحد العوامل الكثيرة التي تؤثر على النمو الاقتصادي ويحقق ذلك بأساليب متعددة:

1

تزويد الأفراد بالمهارات الخاصة

التي تفيد في العمليات الإنتاجية. فكثير من المهارات كالطباعة والمحاسبة والهندسة الكيميائية تنمو عن طريق التربية والتعليم، وهي تزيد بصورة ملحوظة قدرة الأفراد الذين يمتلكونها على المساهمة في إنتاج السلع والخدمات

3

الاتجاهات الملائمة للإنتاج

يمكن التعليم من الإسهام في النمو والتنمية عن طريق تزويد الأفراد بالاتجاهات الملائمة للإنتاج عندهم. فأحد التغيرات الهامة في البلدان المتخلفة هو تغيير اتجاهات الناس نحو العمل من اتجاهات المجتمعات التقليدية إلى اتجاهات المجتمعات العصرية

2

المعلومات وطرق حل المشكلات

يزود التعليم الأفراد بالمعلومات العادية، وبطرق حل المشكلات التي تمكن الفرد من تطبيقها في ميدان عمله. فالمعلومات وطرق حل المشكلات عاملان قادران على الإسهام في أهم نواحي النمو الاقتصادي، كالتجديد والتكيف والتنظيم

4

نظام التصفية والغربلة

يخدم التعليم النمو والتنمية عن طريق تزويده بنظام يقوم بغربلة المتعلمين وتصفيتهم وعدم السماح إلا لأكثر الأفراد قدرة على الوصول إلى أعلى المراكز في النظام الاقتصادي

انتقادات النمو الاقتصادي

على الرغم من المزايا الكثيرة التي يحققها النمو الاقتصادي، كانهوض بمستوى المعيشة العام للسكان، وتقليل نسبة الفقر، وتسهيل إعادة توزيع الدخل بين فئات المجتمع وغير ذلك، فإن هناك انتقادات كثيرة لعملية النمو.

الاهتمام الزائد بالنمو

وجه كثيراً من النقد إلى الاهتمام الزائد بالنمو الاقتصادي في الدول الفقيرة كهدف يجب تحقيقه. وقد اقترح عدد من الكتاب بدلاً من النمو طريقة الاحتياجات الأولية الأساسية

القلق والاضطراب

النمو الاقتصادي لا يعني الزيادة فقط بل يعني أيضاً التغيير والتعديل وبالتالي تصبح الأفكار والمعتقدات الثابتة محل تشكيك وما يرافق ذلك من قلق واضطراب وعدم استقرار

التلوث البيئي

النمو يرتبط بزيادة التلوث نتيجة الجثثات مساحات شاسعة من الغابات، وتزال إلى الأبد، وتحل المصانع والمباني السكنية محل المناطق الخضراء غير الملوثة

طريقة الاحتياجات الأولية الأساسية: تنظر إليها على أنها طريقة مباشرة لمواجهة الفقر. تنقل الاهتمام من هدف زيادة الإنتاج إلى الحد الأقصى إلى هدف آخر هو تخفيف الفقر إلى أقل حد. ومع ذلك فإن هناك دلائل تشير إلى أن الدول التي تحقق احتياجاتها الأولية تحقق أيضاً معدلات نمو عالية نسبياً.